احدا وليتخذ منكم من يصلح للشهادة
على الامم يوم القيامة بما وجد منهم من
الثبات والصبر على الشدايد كما قال تعالى
لتكونوا شهدا على الناس وقوله تعالى
والله لا يحب الظالمين قال ابن عباس
اي المشركين كقوله تعالى ان الشرك لظلم
عظيم وهو اعتراض بين بعض التعاليل
وبعض فيه تنبيه على انه تعالى لا ينصر
الكافرين على الحقيقة وانما يظفرهم
احيانا استدراجا لهم وابتلاء للمومنين
وليمحص الله الذين امنوا اي يطهرهم
من الذنوب بما اصابهم ويمحق اي
يهلك الكافرين اي ان كانت الدولة
على المومنين فللتمييز والاستشهاد
والتمحيص وغير ذلك مما هو اصلح لهم
وان كانت على الكافرين فلمحقهم ومحو
اثارهم ام منقطعة مقدرة ببل ومعنى
الهمزة فيها الانكار اي بل حسبتم ان
تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين

جاهدوا

جاهدوا منكم ويعلم الصابرين في
الشدايد وقد مر معنى يعلم تنبيه قال
البيضاوي الفرق بين لما يعلم ولم اذ في
لما توقع الفعل فيما يستقبل لكن قال
ابو حيان لا اعلم احدا من النحويين
ذكره بل ذكر وانك اذا قلت لما يخرج زيد
دل ذلك على انتفا الخروج فيما مضى
متصلا نفيه الى وقت الاخبار واما
انها تدل على توقعه في المستقبل فلا
انتهى لكن قال القرا لما المتعريف
الوجود بخلاف لم ولقد كنتم تمنون
فيه حذف احدي التاين في الاصل
اي تتمنون الموت اي الحرب فانها من
اسباب الموت او الموت بالشهادة والخطا
للذين لم يشهدوا بدرا وتمنوا ان يشهدوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشهدا ليثابوا اما نال شهدا بدر من
الكرامة فالخطاب يوم احد على الخروج
من قبل ان تلقوه اي تشاهدوه و

Copyright © King Saud University